

أسباب تنامي ظاهرة الطلاق بالمجتمع الجزائري " دراسة ميدانية بولاية الأغواط أنموذجاً "

د. بودالي بن عون

جامعة عمار ثليجي بالأغواط - الجزائر

البريد الإلكتروني : Bts.benaoun@gmail.com

ملخص :

إن تقديمنا لهذا العرض بمثابة محاولة لتسليط الضوء على الأسباب الخفية وراء تنامي ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري وخاصة منه المجتمع الأغواطي. وهو واقع نموذجي في السنوات الأخيرة، فالتطور والتغير الاجتماعي الذي مس الأسرة في السنوات الأخيرة منها الابتعاد عن العادات والتقاليد والأعراف السالفة، وتلاشي الأسرة الممتدة وظهور الأسرة النووية بشكل كبير وهي بمثابة أسباب ثقافية واجتماعية، مع خروج المرأة للعمل واحتلالها مناصب مرموقة في بعض الإدارات وهي بمثابة أبعاد اقتصادية، ومع القانون الأخير للأسرة الذي أعطى مزايا للمرأة وحقوق كالخلع وغيرها وهي بمثابة أبعاد سياسية والتي أعطت دافع قوي لتنامي ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري وخاصة منه فئات كبيرة من أسر ولاية الأغواط التي أصبح الطلاق فيه يرتفع تدريجياً كل سنة بتعدد الأسباب على رأسها الخلع .

Summary:

The progress has to offer as an attempt to shed light on the hidden reasons behind the growing phenomenon of divorce in society and the private Alldzaira him Alaguati society. It is a typical reality in recent years, the evolution and social change, which touched the family in recent years, including the move away from the customs, traditions and norms above, and the erosion of the extended family

and the nuclear family appearance dramatically and is a cultural and social reasons, with women going out to work and occupy senior positions in some departments which as economic dimensions, and with the recent law of the family that gave advantages to women and the rights of Kalkhala and others it serves as political overtones, which gave a strong impetus for the growing phenomenon of divorce in Algerian society, especially from large groups of families of Laghouat Province, which has become a divorce in which gradually rises each year multiplicity of reasons to head dislocation .

مقدمة :

لقد شهد عصرنا الحالي تطورات كثيرة في مجال تغير الأسرة الجزائرية والتي انجر عنه ظاهرة الطلاق غير المسبق حتى أصبح مودى تتنافس عليها الأسرة التي زواجهم لم يأخذ مدة طويلة في تجربة الحياة، وهذه الظاهرة للطلاق الأخيرة في المجتمع الجزائري كانت نتيجة عدة أسباب منها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وخاصة التحول السريع لنمط الأسرة الجزائرية وانتشار الأسرة النووية بشكل كبير جدا مقارنة بوجود الأسر الممتدة، وبعدها كان الطلاق بيد الرجل أصبح بإمكان المرأة التخلي عن زوجها دون قيود، لكن العديد من النساء يهددن بالخلع كوسيلة للحصول على طلباتهن، وهوما دفعنا لرصد وجهة نظر بعض الأزواج الذين أكدوا أن الخلع كان سببا في تفكيك العديد من الأسر وظلم الكثير من الأزواج الذين أصبحوا تحت رحمة زوجاتهم، حيث باتت لهن القدرة على شراء حريتهن بالمال وتدمير أسرتهن في أي وقت، وهذا كان نتيجة عدة أسباب منها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وخاصة منها التطور الحاصل في البناء الأساسي للأسرة وانتشار الأسرة النووية واندثار الأسرة الممتدة، حتى أصبح الطلاق يؤثر بشكل أو بآخر عن الأسرة الجزائرية والمجتمع ككل .

1. الإشكالية :

لقد شهد عصرنا الحالي تطورات كثيرة في مجالات متعددة منها الاجتماعية خاصة بالعادات والتقاليد والأعراف الجديدة للأسرة التي انجر عنها تنامي لظاهرة الطلاق، وكذلك أسباب أخرى خفية في المجتمع بولاية الأغواط . وهو واقع مفروض في السنوات الأخيرة على الأسرة النووية بدلاً من السابق التي كانت تمس الأسر الممتدة، فالتطور والتغير الاجتماعي الذي مس الأسرة في السنوات الأخيرة منها الابتعاد عن العادات والتقاليد والأعراف السالفة، وتلاشي الأسرة الممتدة وظهور الأسرة النووية بشكل كبير وهي بمثابة أسباب ثقافية واجتماعية، مع خروج المرأة للعمل واحتلالها مناصب مرموقة في بعض الإدارات وهي بمثابة أبعاد اقتصادية، ومع القانون الأخير للأسرة الذي أعطى مزايا للمرأة وحقوق كالخلع وغيرها وهي بمثابة أبعاد سياسية والتي أعطت دافع قوي لتنامي ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري وخاصة منه فئات كبيرة من اسر ولاية الأغواط التي أصبح الطلاق فيه يرتفع تدريجياً كل سنة بتعدد الأسباب على رأسها الخلع .

وبعدما كان الطلاق في سنوات ليست بالبعيدة بيد الرجل أصبح بإمكان المرأة التخلي عن زوجها بإرادتها دون قيود وفي أي وقت، لكن الغريب أن العديد من النساء لم يقتنعن بظروف أزواجهن الصعبة مستغلين شدة تعلقهم بهن ليكون التهديد بالخلع وسيلة تسمح لهن بنيل مرادهن أو الحصول على طلباتهن. ومن خلال ما سبق يمكننا الإجابة عن التساؤل الآتي :

ما هي الأسباب الخفية وراء تنامي ظاهرة الطلاق في ولاية الأغواط ؟

2. الفرضية :

التغير في العادات والتقاليد والأعراف مع انتشار الأسرة النووية، مع ارتفاع المستوى المعيشي للأسرة وخروج المرأة للعمل والتعديل في القانون الخير للأسرة وإعطائها الحق في الخلع كلها أسباب خفية وراء تنامي ظاهرة الطلاق في ولاية الأغواط.

3. الهدف من الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى معالجة موضوع الطلاق المتنامي في المجتمع الجزائري وخاصة ولاية الأغواط من منظور علم الاجتماع اعتمادا على الاستعانة ببعض مفاهيمه وأطروحاته، حتى نقف على مدى تمثل القيم في المجتمع ومدى تأثير هذا هذه الظاهرة على تحطيم الأسرة الجزائرية. كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع الطلاق في ولاية الأغواط، ومعرفة العوامل المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والسياسية التي تؤثر في على ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري.

4. تحديد المفاهيم :

- 4- 1. الطلاق لغة : التخلية . يقال : ناقة طالق أي مخلّاة .
- 4- 2. الطلاق واصطلاحاً : حل قيد النكاح أو بعضه فإن كان بائناً فهو حل لكله، وإن كان رجعيّاً فهو لبعضه .
- 4- 3. مفهوم الطلاق : عقد بين شريكين دون إعانة أو تعدد على حقوق أحد الشريكين، بإنهاء العقد في حالة الطلاق أصبح أولى لعدم التمكن من الاستمرارية .

4- 4. مفهوم الطلاق في الدين : لقد ضيق الله فرص الطلاق بترك فترة للتروي والتفكير وتقوى الله لقوله تعالى : (يا ايها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ريكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا)

4- 5. الخلع لغة : الخلع في أصل اللغة يعني عن الفضائل ومكارم الأخلاق. فيقال رجل خليع أو أمراه خليعة. ويقال فتي خليع، أي ترك الحياء وركب هواه. ويقال فتاه خليعة، أي فتاه لا خلق لها. والخلع في أصل اللغة يعني التفكك والانحلال، فيقال تخلع في مشية أي هز منكبيه ويديه وأشار بهما. ويقال تخلع المنزل القديم أي تفكك وأنحل. ويقال الخلع أي تحول المفصل عن موضعه من غير بينونة. والخلع في أصل اللغة يعني الطلاق بفدية فيقال تخلع الزوجان أي اتفقا على الطلاق بفدية. ويقال تخلع الزوجان أي تراضيا على طلاق مقابل عوض مالي تدفعه الزوجة.

4- 6. الخلع اصطلاحاً: الطلاق الخلعي يعتبر يمينا من جانب الزوج لأنه علق طلاق زوجته على قبول المال والتعليق يمينا، ويعتبر معاوضة من جانب الزوجة، لأنها التزمت بالمال مقابل خلاصها من الزوج لكنها ليست معاوضة محضة بل فيها معنى التبرع^ح.

4 - 7. الأسرة الممتدة :

الأسرة الممتدة هي جماعة عائلية تتكون من ثلاثة أجيال، جيل الآباء والأبناء والأحفاد يعيشون معاً في منزل واحد.

5. عينة البحث الميداني :

بعض الباحثون يلجئون إلى أصدقائهم وجيرانهم وأقاربهم وزملائهم ويعتبرونهم كأفراد ضمن العينة. "ت. وأسلوب أخذ حجم عينة البحث اعتمدنا فيه الأسلوب الإحصائي في أخذ العينة التمثيلية، حيث " يلجأ الباحثون إلى تحديد حجم العينة باستخدام الأساليب الإحصائية تفادياً لتحديده بطريقة تعسفية تثير الانتقادات. ويواجه الباحث احتمالين عندما يسعى إلى تحديد حجم العينة إحصائياً، هو أن يكون أو ألا يكون على علم بعدد مفردات المجتمع الإحصائي. يميل الباحث إلى تحديد نسبة الخطأ في هذه العينة ليتأكد من أهمية البيانات التي سيحصل عليها ومدى تمثيل تلك العينة للمجتمع الذي سحبت منه. "ت بما أن المجتمع الإحصائي لبحثنا معلوم واستطعنا أن نحدده انطلاقاً من إحصاءات رسمية من مصادر إدارية الخاصة بمجلس القضاء بالاغواط. فإن المجتمع الأصلي الكلي هو 3723 طلاق بالاغواط لسنة 2015. وحجم المجتمع الإحصائي ن2 هو 2123 بالنسبة لولاية الاغواط. " نتبع الخطوات التالية للعينة "ت. ونحسب حجم العينة (ن1) على أساس حجم غير معلوم من المعادلة التالية :

$$n_1 = \frac{Z^2}{E_a} \times d(1 - d) \times \frac{f}{f - 1} \times \frac{2}{\chi^2}$$

$$384 = \frac{(1.96)(1.96)}{(0.05)(0.05)} * 0.5(1 - 0.5) = \text{حجم العينة (ن)}$$

ثم نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة، وذلك باستخدام معادلة تصحيح العينة كالاتي :

$$n = \frac{n_1}{\frac{n_1 - 1}{n_2}}$$

$$325 = \frac{384}{\frac{1 - 384}{2123} + 1} = \text{حجم العينة (ن)}$$

حيث أن n_1 : حجم العينة من مجتمع غير معلوم وهو 384 والذي تم حسابه في المعادلة السابقة. و n_2 : حجم المجتمع الإحصائي والذي تم تحديده بـ : 2123. وحجم العينة n_1 هو 325 ومنه العينة $n = 325$ طلاق في ولاية الاغواط .

5- 1- تحديد نسبة الخطأ في حجم عينة البحث :

وتحدد نسبة الخطأ في العينة وفق المعادلة الآتية E_d :

$$E_d = Z \times \sqrt{\frac{d(1-d)}{n}}$$

$$\text{خطأ العينة } E_d = \frac{\sqrt{f(1-f)}}{\sqrt{n}} \times Z = \frac{\sqrt{0.5(1-0.5)}}{\sqrt{325}} \times 1.96 = 0.05 = 5\%$$

إن نسبة الخطأ في تحديد حجم عينة الدراسة هي 5% وهي مقبولة في الأخطاء.

6. المقاربة النظرية : نظرية الفعل الاجتماعي :

تنظر هذه النظرية إلى الفعل الاجتماعي بوصفه الوحدة الرئيسية للبحث، ويكتسب الفعل صفة الاجتماعية حينما يتوافر القصد في توجيه سلوك الفاعل أو مجموعة الفاعلين منها الزوج والزوجة ومن أهم الأعمال التي أثرت في نظرية الفعل الاجتماعي، أبحاث ماكس فيبر، تالكوت بارسونز، كارل مانهايم، روبرت ماكيفر وفلوريان زناينكي³⁶. وعند ماكس فيبر يعد الفعل الاجتماعي الموضوع الأساسي لعلم الاجتماع عند، فعلم الاجتماع يهتم بدراسة الفعل الاجتماعي ويطلق الفعل على أي اتجاه أو نشاط إنساني يخضع عليه الفاعلون أو مجموعة الفاعلين معنى ذاتيا³⁷.

7. منهج البحث الميداني :

اعتمدنا المنهج التحليلي في البحث وذلك قصد تحليل مضامينها لان طبيعة الظاهرة اجتماعية وهي ظاهرة الطلاق .

8. تقنيات البحث الميداني :

8- 1. المقابلات الشخصية :

بعد القيام بالملاحظات المباشرة وغير المباشرة لظاهرة الطلاق رأينا أننا بحاجة إلى بعض المقابلات الخاصة ببعض الأفراد المطلقين الذي اعرفهم شخصياً من رجال ونساء والبحث عن الأسباب الكامنة وراء تفاقم ظاهرة الطلاق،

وذلك قصد استقصاء الظاهرة وهي خام للتوصل إلى استفسارات عن الأبعاد الخفية للظاهرة وضبط مؤشراتها.

8 -2. الاستبيان :

بعد اختبارها في الميدان في الدراسة الاستكشافية كعينة توزع على بعض الباحثين ثم تصحيح صدق وثباتها وتحكيمها لمعرفة ثباتها تصبح عن طريق مجموعة من الأساليب الإحصائية كعامل ألفا كرونباخ لمؤشرات أسئلة الاستمارة، وبعد ما أصبحت أداة معبرة عن الفرضيات وثابتة وصادقة وصالحة للتطبيق في الميدان وجاهزة للتوزيع على أفراد العينة المبحوثة .

8 -3. صدق الاستبيان :

اختبار سلوك ما للأفراد تجاه أي فعل الذي يصل في قياسه مثل الطلاق إلى مستوى 0.8 أصدق من أي اختبار آخر لسلوك الفرد لا يصل إلى هذا المستوى أصدق من الاختبار الذي يصل في قياسه لسلوك الفرد إلى مستوى 0.5 وبالمناسبة أثناء الدراسة الاستطلاعية قمنا بتحكيم الاستبيان وتم الاعتماد في حساب صدق الاستمارة على صدق المحكمين. وكانت النتائج موضحة كالآتي :

8 -4. نتائج صدق الاستبيان عن طريق معامل ألفا كرونباخ :

جدول 01: يوضح صدق الاستمارة قبل التعديل في بنود الاستمارة⁹

عدد البنود (المحاور المحكمة)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
10	0.539

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS

جدول 02: يوضح صدق الاستبيان بكرونباخ بعد التعديل في بنود الاستمارة⁹

عدد البنود (المحاور المحكمة)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
10	0.735

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS

8-5. تحليل نتائج صدق الاستبيان :

نلاحظ من خلال النتائج أن قيمة كرونباخ التي تعبر عن مدى صدق الاستمارة تساوي 0.539 قبل حذف وتصحيح العبارات غير المناسبة في الاستمارة التي أوصى بها المحكمون وكان اتفاهم على البند الثاني الذي يعبر عن درجة الشكل الظاهري للاستبيان حيث تم إعادة الشكل الخارجي للاستبيان وتم مرة أخرى حساب كرونباخ وكانت النتائج أن القيمة ارتفعت إلى 0.735 وهي قيمة تعبر عن صدق الاستمارة لأنها تقترب من الواحد وليست أقل من 0.5 وبالتالي نستطيع القول بأن الاستبيان أصبح صالح كتقنية للتطبيق .

8-6. ثبات الاستبيان :

للقيام بثبات أسئلة الاستبيان تم توزيع 32 استبيان بنسبة 10% من مجموع 325 للعينة المطلقة في ولاية الاغواط وبعد جمع البيانات تم تفرغها في البرنامج الإحصائي للعلم الاجتماعية ثم تم حساب معامل ثبات الاستمارة. وقمنا بالتعديلات في مؤشرات الاستمارة والتي كانت عباراتها سالبة القيم أو ضعيفة تقترب من 0.19 حتى تصبح الاستبيان صالح للتطبيق. وهل يمكن أن تطبق مرة ثانية على عينة أخرى في ظروف أخرى. وكانت النتائج المتحصل عليها موضحة كالآتي :

8-7. نتائج ثبات الاستبيان عن طريق معامل ألفا كرونباخ:

جدول 03: يوضح قيمة ثبات الاستبيان بعد التعديل في بنود الاستمارة¹⁰

عدد العبارات (أسئلة الاستمارة)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
11	0.717

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

جدول 04: يوضح قيمة ثبات الاستبيان بعد التعديل في بنود الاستمارة¹¹

عدد العبارات (أسئلة الاستمارة)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
11	0.781

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

8-8. تحليل نتائج ثبات الاستبيان:

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية التي تمت عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية أن قيمة ألفا كرونباخ التي تعبر عن مدى ثبات الاستبيان يساوي 0.717 قبل حذف أو تصحيح أسئلة الاستبيان غير المناسبة في ضوء اختبارها على نسبة من العينة حيث كانت إجاباتهم على كل الأسئلة وكان اتفاقهم على كل محتوى الاستبيان ما عدا الأسئلة الشخصية التي لم تكن متناسقة حسب إجابات العينة المختبرة منها الحالة السوسيو - مهنية والحالة المعيشية والتي ترتفع قيمة معامل الثبات لالفا كرونباخ قليلاً بقيمة 0.781، ولكن بما أن القيمة الأولى مرتفعة وهي قيمة تعبر عن ثبات الاستبيان لأنها تقترب من الواحد وليست أقل من 0.5 وبالتالي نستطيع القول بأن الاستبيان صالح كتقنية للتطبيق عدة مرات.

8 -9. صدق الاتساق الداخلي بين أسئلة الاستبيان :

يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستمارة هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستمارة الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الاستمارة أو الاختبار ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلا الوظيفة التي يفترض انه يقيسها.

8 -10. الاتساق الداخلي Internal Consistency :

للتأكد من مدى الاتساق الداخلي للاستمارة، قمنا بحساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال، ونستنتج قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية المجال دالة إحصائياً أو غير دالة إحصائياً لجميع الفقرات. وحرصاً منا في الحصول على أداة تتميز باتساق عال نقوم بحذف العبارات أو المؤشرات التي معامل ارتباطها سالب أو ضعيف، ثم نقوم بحساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال مرة أخرى ثم نحصل على جميع قيم معاملات الارتباط على أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وأن هناك اتساقاً عالياً داخل الاستمارة وهو ما يعزز من صدقها فكل فقرة تقيس نفس السمة التي يقيسها مجالها حسب الجدول الذي يعطي مجموع الارتباطات بقيمة 0.781.

9 - عرض جداول لبيانات البحث :

إن الجداول الإحصائية تخضع لمقاييس علمية عند وضعها سواء كانت بسيطة تعبر عن متغير واحد، " أو مركبة تعبر عن متغيرين مستقل وتابع أو متغير آخر ضابط" ^{بحسب} أو بما يسمى بالمتغير الرائد الذي يثبت أو ينفي العلاقة بين المتغيرين، فإن تنظيم الجدول ضروري بحيث إذا كان المتغير المستقل عمودياً في الجدول، فإن اتجاه النسب يكون أفقياً والعكس صحيح وقراءة الجداول تكون في

الاتجاه العام من المستقل إلى التابع نحوالمجموع العام، " طرق منهجية في عملية وضع الجداول الإحصائية وكيفية المقارنة بين القيم والنسب "وهي من خصائص الجداول الإحصائية.

10 - التحقق من خطأ فرضية البحث :

بعد إتمام خطوات جمع، وتنظيم وتفريغ وتبويب البيانات وتكميم المعطيات الميدانية من الاستمارة من الكيف إلى الكم في الجداول الإحصائية، وبعد تحليل الإحصائي والسوسولوجي للجداول ننتقل " لاختبار الفرضيات " للتحقق أكثر عن طريق استعمال مقاييس إحصائية تثبت أو تنفي مدى صحة أو خطأ الفرضية.

11 - اختبار فرضية البحث :

إن التحليل الرياضي للظاهرة السوسولوجية من شأنه أن يعطي تفسيراً كميّاً ورقميّاً للواقعة الميدانية للطلاق عن طريق الانتقال من البيانات الكيفية إلى المعطيات الكمية للإجابات المؤقتة والنسبية للإشكالية والتي تتضمن في بحثنا هذا بناء نموذجي للنسق المفاهيمي لمتغيرين أساسيين إحداهما مؤثر مستقل والثاني متأثر تابع، الذي يجيب على أسئلة الإشكالية. وهي التغير في العادات والتقاليد والأعراف مع انتشار الأسرة النووية، مع ارتفاع المستوى المعيشي للأسرة وخروج المرأة للعمل، والتعديل في القانون الأخير للأسرة وإعطائها الحق في الخلع كلها أسباب خفية وراء تنامي ظاهرة الطلاق في ولاية الاغواط .

وهنا نلاحظ بأن مفهوم التغير في العادات والتقاليد والأعراف مع انتشار الأسرة النووية، مع ارتفاع المستوى المعيشي للأسرة وخروج المرأة للعمل، والتعديل في القانون الأخير للأسرة كلها تعبر عن المتغير المستقل، ومفهوم تنامي الطلاق بولاية الاغواط يعبر عن المتغير التابع الذي هو الظاهرة المدروسة. وبالتالي

نستطيع عن طريق هذا التحديد البسيط للمتغيرين " منهجياً أن نوضح التناظر والترتيب السببي لبناء هذا السؤال إلى تكوين جبري رياضي للعلاقة السببية بينهما: $y = f(X_1, X_2, \dots, X_n)$ "س" أو $y = f(X_1, X_2, \dots, X_n)$ = تا (س 1 س 2 .. سن) بحيث تفسر هذه القاعدة الرياضية الدالة تا(س) = ع أن ع أو (y) تمثل الظاهرة المدروسة والتي هي في بحثنا هذا ظاهرة الطلاق وهو المتغير التابع في الفرضية، والدالة تا(س) هي تا (س 1 , س 2 ... سن) وهي سبب حدوث هذه الظاهرة والذي يمثل المتغير المستقل (س) وهو التغير في العادات والتقاليد والأعراف مع انتشار الأسرة النووية، مع ارتفاع المستوى المعيشي للأسرة وخروج المرأة للعمل، والتعديل في القانون الأخير للأسرة بمؤشرات المتعددة (س 1 , س 2 ... سن) والتي في حالة ما إذا كانت العلاقة السببية طردية موجبة المحددة بالمتغير المستقل بالصفة المذكورة سابقاً تا(س) = ع وإذا كانت العلاقة السببية عكسية سالبة تكون بهذا الشكل : تا $(\frac{1}{س}) = ع$ ، ومنه فإن العلاقة السببية بين المتغيرين المستقل والتابع تعطي الربط بين معطيات (ع) بدلالة (س). ولذلك فإننا وبعد ضبط مؤشرات الفرضية لسؤال الإشكال لظاهرة الطلاق، ومعرفة القيم الكمية عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss بالإعلام الآلي و التوبيو التقليدي بتفريغ كل الأسئلة على ورقة واحدة، وضبط كل الجداول التي تخدم قوة الفرضية البسيطة منها والمركبة نتقل إلى التحقق من خطأ الفرضية المصاغة، ودراسة العلاقة بين متغيراتها والإشارة إلى المؤشر الأكثر قوة مع تحديد مدى تبعثر وتشتتهذه المؤشرات التي يتصف بها أفراد هذه العينة كخصائص ضابطة لظاهرة الطلاق . إذاً انطلاقاً من هذه النقطة نلاحظ أن هناك " علاقة خطية بين ظاهرة الطلاق في ولاية الاغواط والأسباب المؤدية إليها ونستطيع الحصول على القاعدة التالية التي تبين العلاقة بين المتغير التابع والمستقل عن طريق ظهور معاملات

المؤشرات الضابطة المستقلة من عادات وتقاليد وبعد اقتصادي وسياسي متغيرة باستمرار وغير المستقرة على ظاهرة الطلاق : $y = a_1x_1 + a_2x_2 + \dots + a_nx_n$ حيث (x_1, x_2, \dots, x_n) هي مؤشرات المتغير المستقل الذي هو في بحثنا مؤشرات التغير في العادات والتقاليد والأعراف مع انتشار الأسرة النووية، مع ارتفاع المستوى المعيشي للأسرة وخروج المرأة للعمل، والتعديل في القانون الأخير للأسرة، ونحن قد ضبطنا مجموع هذه المؤشرات بـ (10) التي تشمل العادات، والتقاليد، والأعراف، والأسرة الممتدة، والأسرة النووية، وارتفاع المستوى المعيشي للأسرة، وخروج المرأة للعمل، وقانون الأخير للأسرة، وغيرها، أما (a_1, a_2, \dots, a_n) فهي معاملات المؤشرات وهي كذلك متغيرة حسب أفراد العينة المبحوثة المطلقة، والذي يعطي مجموعها معامل الارتباط بين المتغيرين المستقل والتابع.

12 - الأساليب الإحصائية لاختبار استقلالية المتغيرين للفرضية وتحديد علاقتهما:

يمكننا استعمال منهجية إحصائية تدعم التحليل السوسولوجي وترافقه بقياس مدى استقلالية المتغيرين المستقل والتابع بمعامل كاف تريبع، وكذلك استخلاص نوع العلاقة فيما بين هذين المتغيرين. وفي هذا الجانب في بحثنا اعتمدنا منهجيتين للتحقق من خطأ الفرضية، الأولى كانت إحصائية بالطريقة الكلاسيكية، والثانية كانت داعمة ومراقبة في نفس الوقت لنتائج الطريقة الأولى

باستعمال الإعلام الآلي عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS (Statistical Package for Social Science)، بغية التدقيق والتحقق أكثر من اختبار الفرضية ميدانياً، والتقرب أكثر من النتائج المتحصل

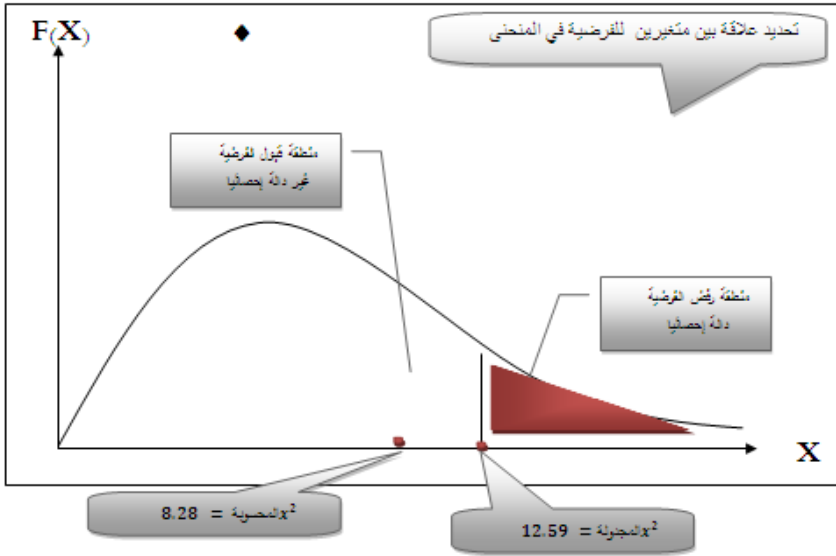
عليها من الإعلام الآلي. ولكي يتم التحقق من ذلك يجب استعمال مقياس كاف ترييع (χ^2) لاختبار الفرضية، تتبع خطوات منهجية إحصائية نستطيع من خلالها مقارنة النتائج المتحصل عليها.

13 - التحقق من خطأ الفرضية :

نقوم بالتحقق من مدى استقلالية المؤشرات التابعة للمتغير المستقل، وهو التغير في العادات والتقاليد والأعراف مع انتشار الأسرة النووية، مع ارتفاع المستوى المعيشي للأسرة وخروج المرأة للعمل، والتعديل في القانون الأخير للأسرة وأثرها على كل مؤشرات المتغير التابع، والذي تنامي ظاهرة الطلاق في ولاية الاغواط. تتبع الأسلوب الإحصائي الذي يدرس العلاقة وطبيعتها بعامل الارتباط المناسب حسب الخطوات العلمية لحساب "كاف ترييع" الآتية:

الجدول رقم 05 يبين نتائج اختبار كاف مربع ومعامل الارتباط للعلاقة بين الأسباب وظاهرة الطلاق

اختبار كاي 2 عن طريق spss		درجة الحرية d(f)	تشجيع الطلاق			المتغير التابع					
الاحتمال Sig.(p.value)	قيمة كاي 2 (χ^2)		أحياناً	لا	نعم	المتغير المستقل					
0.110	10.38	06	33	39	33	ك (التعليق)	قانون الخلع	أسباب الطلاق			
			31.0	39.7	34.2	ك' (المتوقعة)	الأخير للأسرة				
			42	48	58	ك (التعليق)	انتشار الأسرة				
			43.7	56.0	48.3	ك' (المتوقعة)	النووية				
			11	15	5	ك (التعليق)	ارتفاع المستوى				
			9.2	11.7	10.1	ك' (المتوقعة)	المعيشي				
			10	21	10	ك (التعليق)	العادات				
نتيجة الاختبار			12.1	15.5	13.4	ك' (المتوقعة)	والتقاليد القديمة				
تجد قيمة الاحتمال في spss تساوي 0.110 أي (11%) وهي اكبر من مستوى المعنوية 5% ، وبالتالي فإننا قبل بأن هناك علاقة بين مؤشرات المتغير المستقل والتابع في هذا الجدول هذه الفرضية.			8.28			قيمة كاي 2					
			12.59			المحسوبة					
			5%			المجدولة			مستوى الشك في ميدان البحث (α)		
			95%						مستوى الثقة ($1-\alpha$)		
<p>نلاحظ أن كاف مربع المحسوبة يتسبب بقيمة 8.28 لمؤشرات الفرضية أقل من كاي مربع المجدولة بالقيمة 12.59 عند مستوى الشك 0.05 ودرجة الحرية 6 للفرضية وهذا ما يجعلنا نستنتج أنه لا توجد فروق جوهرية بين التكرارات المتوقعة والفعالية أي لا توجد استقلالية بين المتغيرين وبالتالي قبل الفرضية انطلاقاً من مؤشراتنا وهي محققة نسبياً جداً وعلية توجد علاقة بين مؤشرات المتغير المستقل (العادات والتقاليد والأعراف مع انتشار الأسرة النووية ، مع ارتفاع المستوى المعيشي للأسرة وخروج المرأة للعمل ، والتعديل في القانون الأخير للأسرة) والتابع تنامي ظاهرة الطلاق وتشجيعه .</p>											
عدد خلايا الجدول دون مجموع يفوق 4			0.19 +			معامل ارتباط التوافق					
12						ارتباط طردي ضعيف جداً					



منحنى يوضح منطقة قبول ورفض مؤشرات الفرضية في مجال تحققها ❁

14 - التحليل السوسولوجي لنتائج الاختبار:

من خلال نتائج اختبار كاف مربع، نلاحظ أن المؤشرات الخاصة بالتغير في العادات والتقاليد والأعراف مع انتشار الأسرة النووية، مع ارتفاع المستوى المعيشي للأسرة وخروج المرأة للعمل والتعديل في القانون الأخير للأسرة لها علاقة بتنامي ظاهرة الطلاق في ولاية الاغواط حسب القيم المحسوبة والمجدولة في الشكل. وان نوع العلاقة بين المؤشرين طردية، والارتباط ضعيف جداً. وهذا ما يثبت صحة الفرضية نسبياً. وهذا ما يحقق الفرض حسب منطقة قبول الفرضية في شكل المنحنى أعلاه

15 - النتائج :

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية تتأثر بعدة عوامل منها العادات والتقاليد والأعراف القديمة وانتشار للأسرة النووية وزوال الأسرة الممتدة،

وكذلك ارتفاع في المستوى المعيشي للزوجين وخروج المرأة للعمل مع إصدار القانون الأخير للخلع الخاص بالأسرة وغيرها من العوامل الأخرى التي تكون خاصة بكل زوج أو زوجة كلها كانت أسباب قوية وراء تنامي ظاهرة الطلاق في المجتمع الاغواطي خاصة والمجتمع الجزائري عامة .

والطلاق في حقيقة الأمر ظاهرة عامة في جميع المجتمعات وبيد وأنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

فأسباب الطلاق متعددة منها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية وخاصة بكل زوج ، وتنميتها في مجتمعاتنا أدى لا محالة إلى بروز مجموعة من المظاهر الأخرى السلبية في المجتمع منها ارتفاع في نسبة الإجرام في الأسر وعند الأطفال وفي المدرسة وغيرها .

الهوامش

1. محمد محي الدين عبد الحميد، الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية، المكتبة العلمية، بيروت، 2007 م، ص 330. أحمد نصر الجندي، موسوعة الأحوال الشخصية، المصدر نفسه، ص 516.
2. حسن محمد حسن، أساسيات الإحصاء وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، 1992، ص 29.
3. مهدي محمد القصاص، المرجع السابق، ص. 44.
4. المرجع السابق، ص. 44. بتصرف.
5. المرجع السابق، ص. 45.
6. إيان كريب النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة، د.محمد حسين غلوم ط. عالم المعرفة 1978، ص 62.
7. علي ليلة، النظرية الاجتماعية المعاصرة، دار المعارف، ط3، 1999م، ص 408.
8. نتائج مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS لجدول صدق الاستمارة قبل التعديل .

9. نتائج مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss لجدول صدق الاستمارة بعد التعديل .
10. نتائج مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss لجدول ثبات الاستمارة قبل التعديل .
11. مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss لجدول ثبات الاستمارة بعد التعديل.
12. Raymond Quivy, Luc van Campenhoudt ,op.cit , p.207.بتصرف
13. Philippe Cibois, *Les méthodes d'analyse d'enquêtes* ; Paris V ;2007p.p.20 – 21 site d'internet : [Autorisation formelle accordée par l'auteur le 16 décembre 2010, de diffuser ce livre dans Les Classiques des sciences sociales.] http://classiques.uqac.ca/contemporains/cibois_philippe/metho_analyse_enquetes/metho_analyse_enquetes.html
14. ماجد محمد الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية، دار الراجعية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010، ص.55.
15. Raymond Boudon, L'analyse mathématique des faits sociaux, Revue Française de sociologie, vol. n°4 ;centre national de la recherche scientifique ; France ; octobre-décembre, 1967.p.373.
- ♣ . هذه الكلمة مختصرة من كلمات (Statistical Package for Social Sciences) والتي تعني الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وهو برنامج إحصائي عن طريق الإعلام الآلي يقوم بإعطاء النتائج بعد جمع معطيات لبيانات الاستمارات أو غيرها، ويقوم بحساب كل العمليات الإحصائية .
16. Raymond Boudon, Ibid ,.p.374.
17. BLEL azouzi, L'outil statistique en expérimentation, opu, édition, 1.044862, Algérie, 2006.p.53.بتصرف
- ♣ . منحى يوضح تمثيل مساحة توزيع كاي تربيع المظللة عند مستوى دلالة 0.05 من المساحة الكلية 1.0 تحت الكثافة تكون قيمة $\chi^2 = 12.59$ عندما درجة الحرية $d(f) = 6$